Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies No – (44) .March 2024
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
E-ISSN: 2307-4655 / P-ISSN: 2307-4647

The Challenges Facing the Discovery and Care for Gifted Students in the Negev Region From the Schoolteachers' and Counselors' Perspectives

Ms. Wafaa Sager Abu Ammar[1], Prof. Nabil Jebreen Jondi[2]*

PhD student in Educational Leadership College of Education- Hebron university – Palestine
Orcid No: 0009-0001-8670-5970
Email: wafaabu8@gmail.com

Professor in Education & Psychology College of Education- Hebron university – Palestine
Orcid No: 0000-0002-5258-6045
Email: jondin@hebron.edu

Received:
28/12/2023

Revised:
28/12/2023

Accepted:
29/01/2024

***Corresponding Author:**
wafaabu8@gmail.com

Citation: Abu Ammar, W. S., & Jondi, N. J. The Challenges Facing the Discovery and Care for Gifted Students in the Negev Region From the Schoolteachers' and Counselors' Perspectives. Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies, 15(44). https://doi.org/10.33977/1182-015-044-012

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University، Palestine، all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: This study aimed to explore the challenges facing the discovery and care for gifted students in the Negev region from school teachers' perspectives.

Methods: the descriptive research method was used for this purpose. A simple random sample of 150 male and female school teachers and counselors in the Negev region was chosen to participate. The researchers built a questionnaire reveals the challenges facing the discovery and care of gifted students, and its psychometric properties were verified.

Results: The results revealed that the challenges were respectively: challenges related to school environment; challenges related to teaching strategies; challenges related to the teachers qualifications; and challenges related to systems and policies. It also found differences in the levels of challenges due to teachers qualifications, type of job, and gender, while there were no differences due to years of experience.

Conclusions: The study concluded with recommendations, such as the need to pay attention to the school environment and to link school curricula to the needs of gifted students.

Keywords: Caring for the gifted, Negev area, school teachers, exploring giftedness.

التحديات التي تواجه اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في منطقة النقب كما يراها المعلمون والمرشدون

أ. وفاء صقر أبو عمار[1]، أ.د. نبيل جبرين الجندي[2]*

[1]طالبة دكتوراه، الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الخليل، فلسطين.

[2]أستاذ التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الخليل، فلسطين.

الملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء التحدِّيات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في منطقة النقب من وجهة نظر المعلِّمين والمُرشدين في الميْدان.

المنهجية: استخدم أسلوب البحث الوصفيِّ في هذا البحث، ومن أجل ذلك تمَّ اختيار عيِّنة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة اشتملت على (150) من المعلمين والمرشدين من الجنسين في مدارس منطقة النقب، وقد قام الباحثان بإعداد استبانة تبيِّن التحدِّيات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وتمَّ التحقق من خصائصها السيكومترية.

النتائج: لقد أسفرت النتائج عن أنَّ التحدِّيات قد ترتبت وفق أهميتها: تحديات متعلقة بالبيئة المدرسية، وتحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم، وتحديات متعلقة بتأهيل المعلمين، وتحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات، وتحديات متعلقة بالكتب المدرسية، كما أسفرت عن وجود فروق في مستويات التحديات تُعزى إلى لمؤهل العملي ونوع الوظيفة وجنس المعلم، فيما لم تكن هناك فروق تُعزى إلى سنوات الخبرة.

الخلاصة: خلصت الدراسة بتوصيات، أهمُّها: ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية، وربط المناهج المدرسية باحتياجات الطلبة الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: رعاية الموهوبين، منطقة النقب، معلمو المدارس، التحديات.

المقدمة

تُعدُّ مشكلة اكتشاف الطلبة الموهوبين في منطقة النقب أمراً يستحقُّ الاهتمام والبحث الدائم؛ حيث تعتبر هذه المنطقة جزءاً حيويّاً من تطوير التعليم، وتشكّل تحدّياتٍ خاصّةً تتعلق باكتشاف المواهب؛ فإدارات المدارس والمجتمع تواجه تحديات جمّة متنوعة في اكتشاف هذه المواهب وتطويرها بشكلٍ فعّال.

ومن المهم إدراك أن الطلاب الموهوبين ليسوا مجرد ذوي قدرات استثنائية في مجال واحد، بل هم يمتلكون مواهب متنوعة قد تشمل العلوم، والفنون، والرياضيات، والأدب، والمجالات الاجتماعية (جونسون وآخرون، 2020)، وهذا يعني أنه ينبغي تطوير استراتيجية شاملة تهدف إلى الكشف عن هؤلاء الطلاب الموهوبين، ودعمهم في تطوير قدراتهم ومواهبهم.

وبالرغم من تطور مفهوم الموهبة وأهميتها إلا انه ما زال هناك الكثير من التحديات والمعيقات التي تعيق عملية استكشاف الموهوبين والتعرف على الميزات الإبداعية لديهم. وعليه، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه التربويين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في منطقة النقب واستكشاف مواهبهم وإبداعاتهم؛ إذ ترى الأسمر (2021) أنَّ هنالك عديداً من العوامل التي قد تعيق عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين، منها: فشل المؤسَّسة في تلبية احتياجات الموهوبين المادية والمعنوية، وعدم وجود كفاءات تربوية مؤهلة للتعامل مع الموهوبين، وكذلك أيضاً عدم تناسُب المناهج المدرسية مع القدرات الاستثنائية لدى الموهوبين، كما وإنه لا يوجد دعم وتشجيع للموهبة ولا لرعاية الموهوبين من قبل الأسرة والمجتمع ككل. وقد وضَّح بين باسليم والرشيدي (2023) أنّ الموهبة نتيجة تفاعل ثلاث سمات إنسانية؛ فالموهبة أعلى مستوى من القدرة العادية، والالتزام ودرجة عالية من الإبداع. وأنَّ للموهوبين خصائص وميزات تميزهم عن الآخرين، منها: الخصائص الجسمانية، والخصائص المعرفية، والخصائص الوجدانية والإجتماعية. وتوضِّح الأسمر (2021) أنَّ الموهوبين يتمتَّعون بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، ودائماً يتطلعون بعمق واتساع. وقد نرى ذلك من خلال أسئلتهم وتوجهاتهم العميقة، كما أنَّهم يتميَّزون بأداء المهام والتعليمات بسهولة ودقة، ويتميزون بالقدرة اللغوية العالية، والتعبير القوي، والتفوُّق.

ويرى دويبيان ورفاقه (Dwipayan, et al, 2023) أنَّ الموهوبين هم الأفراد الذين لديهم القدرة على إحداث فرق في الأداء وإظهار أعلى مستوى من الإمكانات، التي ربّما تظهر بشكل مباشر أو على المدى البعيد، وأنَّ تنمية القيادة والموهبة هي من مسؤولية المجتمع والمؤسَّسات التربوية، وقد يكون ذلك بوساطة برامج تنمية وإنشاء بنية تحتية تحدد وتساعد في تعزيز الموهبة لدى الموهوبين، ومتابعة الموهوبين، ورعايتهم، وتقديم الدعم لهم.

وبيَّن الدالهام والخصاونة (Aldalham & Khasawneh, 2023) أنَّ الأطفال الموهوبين أكاديميًا يواجهون تحولات في مهارات التأقلم لديهم، أنَّ الموهوبين يواجهون مشكلات في التكيُّف بدرجات متفاوتة، ولعلَّ ذلك يُعزى إلى الاختلافات في كيفية تعاملهم مع تحدياتهم الفريدة والتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية، وأنَّ الموهوبين غالبًا ما يكافحون في ثلاثة مجالات من حياتهم الشخصية: التكيف مع ظروفهم الذاتية، والتكيف مع المطالب المفروضة عليهم، والتكيف الاجتماعي.

وبيَّن محمَّدي (2019) أنَّ ما يميِّز الموهوبين المرونة والقابلية للتشكُّل فيتأثر بالبيئة الاجتماعية والنفسية والرعاية الأسرية، وقد تكون هذه المرحلة هي الخطوة الأولى للإبداع والابتكار.

وفي ضوْء ما سبق، فإنَّ الرعاية السليمة من قبل الأسرة والمدرسة تؤثر تأثيراً إيجابيّاً على الموهوبين، وتساعدهم على التميز في الأداء، وتطور قدراتهم، وتشجيعهم على الطموح، وتدعمهم علميّاً ونفسيّا.

مشكلة الدراسة

يُعتبر الموهوبون في الكثير من المجتمعات فئة مهمَّشة، وغير مستغلّة، وذلك لصعوبة الكشف عنهم والتعرف عليهم، بالرغم من أنَّ هذه الفئة هي من الطاقات البشرية المتميزة، وتأتي هذه الدراسة لسدِّ الفجوة البحثية المتعلقة بالتحديات التي تواجه التربويين في الكشف عن الطلبة الموهوبين في النقب، وذلك لأنَّ الطلبة في النقب يفتقرون إلى وسائل الكشف عن الإبداع والتمييز والموهبة لديهم وإهمال محيطهم بهم، وعدم وجود استراتيجية تساعد في الكشف عنهم؛ فقد لوحظ من خلال العمل في مجال التعليم على افتقار الآليات والأدوات التي تساعد في ذلك.

وبالرّغم من وجود العديد من الأطفال والشبيبة ذوي القدرات الاستثنائية والمواهب، إلا أنه يصعب الكشف عنهم، وقد يفتقر النظام التعليمي في النقب إلى برامج ومناهج تلبّي احتياجات الموهوبين، وتعزز من تحفيزهم، وصعوبات في توجيه المواهب؛ حيث يرى كلٌ منْ: غوالي (2022)، والكندري (2020)، و(Hassan, 2019) أنّه من الضروري الاهتمام بالموهوبين والكشف

عنهم ومعرفة التحديات التي تواجههم، وإنَّ فهْم هذه المشكلة وحلّها يمكن أنْ يسهم بشكل كبير في تحسين فرص الطلاب الموهوبين في منطقة النقب وتطوير قدراتهم بما يخدم الموهوبين ومجتمعهم، وهذا ما حفز الباحثين لإجراء هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن تحديات اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في منطقة النقب كما يراها المعلّمون في الميْدان.

أسئلة الدراسة

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤاليْن الآتييْن:

- ما التحديات التي تواجه عملية اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين في النقب من وجهة نظر المعلمين؟
- هل تختلف تحديات اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم باختلاف كلٍّ من: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع الوظيفة؟

أهداف الدراسة

تمثلت هذه الدراسة إلى كشف التحديات التي تواجه عملية استكشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم كما يراها معلموهم في منطقة النقب، وذلك عبر استقصاء آراء المعلمين والمعلمات الذين يعلّمون هؤلاء الطلبة حول المعيقات التي يواجهونها في الكشف عن الطلبة الموهوبين، وكذلك التحديات التي تواجه عملية رعاية الطلبة الموهوبين في بيئة منطقة النقب المدرسية.

أهميَّة الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبيْن، هما:

الجانب النظري: يظهر في التعرف على التحديات التي تواجه المعلمين في الكشف عن الطلبة الموهوبين وبناء آليات واستراتيجية يتمُّ بوساطتها الكشف عن هؤلاء الطلبة ذوي الإبداع والموهبة في مدارس النقب رغم التحديات التي تواجههم، الأمر الذي يوفر إطاراً نظريّاً يُسهم في فهْم مُعيقات الكشف عن الموهوبين، وتساعد المعلمين في الكشف عن هؤلاء الطلبة ومعرفة التحديات التي تواجه الكشف عنهم.

أما الجانب التطبيقيّ: فإنَّ الدراسة توفر بيانات وأدوات تساعد المعلّمين في مواجهة الكشف عن الطلبة الموهوبين، وقد تفيد النتائج في تطوير استراتيجيات التعليم من خلال فهْم التحدّيات والعوامل التي تعيق اكتشاف الطلبة الموهوبين، وكذلك توجيه الجهود نحو تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين واستغلال الكفاءات، والتعرف على معايير قد تساعد في اكتشاف الموهوبين في النقب من توظيف أداة الدراسة المستخدمة فيها.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة الموهوبين في مدارس منطقة النقب.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2024/2023).
- **الحدود المكانية:** منطقة النقب في فلسطين.
- **الحدود الموضوعية:** هي الحدود التي تتعلق بما تتمتع به الأداة المستخدمة في هذه الدراسة من دلالات صدق وثبات.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وهو منهج مناسب في مثل هذه الدراسات حيث يساعد على الوصول إلى البيانات من مصادرها، ووضعها في إطارها الصحيح، وتفسير الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، وبلورة الحلول التي تتمثل في التوصيات والمقترحات في سبيل الوصول إلى المعلومات والبيانات جميعها التي تتعلق بظاهرة البحث (عدس ورفاقه، 2012).

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي في هذا السياق تمَّ الرجوع إلى بعض الدراسات ذات الصلة، منها:

دراسة أندرسون وآخرين (Anderson, et al, 2023) التي هدفت إلى فحص دوْر المعلمين في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وطبقت على (100) معلم في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أنَّ للمعلمين دوْراً مهمّاً في اكتشاف الطلاب في صفوف مرحلة الطفولة، وذلك عن طريق ملاحظاتهم الخاصة، وتقييمات المعلمين، وتقارير الأهل.

فيما سعت دراسة أونيل وسميث (O'Nei & Smith, 2022) إلى فحص تأثير برامج الموهوبين على التحصيل الدراسي والإبداع لدى الطلاب، وتمَّ استخدام المنهج شبْه التجريبي على (100) طالب وطالبة من الموهوبين في المدارس الأمريكية، وتمت مقارنة أداء الطلاب الموهوبين والمتفوقين بأداء الطلاب الموهوبين والمتفوقين الذين لم يشاركوا في البرنامج، وأسفرت النتائج عن أن الطلاب الذين شاركوا في برنامج للموهوبين والمتفوقين حققوا أداءً أفضل من الطلاب الذين لم يشاركوا في البرنامج، وذلك في المواد الدراسية جميعها، وفي اختبارات القدرات المعرفية، كما بيَّنت الدراسة أنَّ الطلاب الذين شاركوا في البرنامج كانوا أكثر إبداعًا من الطلاب الذين لم يشاركوا في البرنامج على اختبارات الإبداع.

وهدفت دراسة المحيربي وحسن (2023) إلى معرفة دوْر المعلمين في دعم الطلبة الموهوبين ورعايتهم في مدارس دولة الإمارات، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن ميزات الطلبة من أصحاب الهِمَم وخصائصهم، وهدفتْ أيضاً إلى التعرف على الآليات التي تتخذها إدارة المدرسة لدعم هؤلاء الطلبة ورعايتهم؛ حيث استخدم المنهج الوصفي للتحقق من أسئلة الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد طبقت الدراسة على (60) معلما، وأسفرت النتائج عن حرص إدارة المدرسة على رعاية الطلبة الموهوبين، وأنَّ هناك علاقة بين مستوى الموهبة لدى الطلبة الموهوبين وبين جهود المعلمين في رعايتهم بشكلٍ طردي.

فيما عُنيتْ دراسة هرارة (2022) بالتعرف على فعالية استخدام التعلم الإلكتروني في اكتشاف الطلبة الموهوبين، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي، وشملت عيِّنة الدراسة على (56) معلماً ومعلمة يعلمون طلبة موهوبين في المدارس الحكومية في عمان، وأسفرت النتائج عن أن توظيف التعلم الإلكتروني في اكتشاف الطلبة الموهوبين كان بمستوى عالٍ، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتقديم التقنيات وآليات التعلُّم الإلكتروني المدارس جميعها.

أما دراسة هارون (2022) فسعت إلى التعرُّف على دوْر الأسرة في اكتشاف الموهبة وتحديد أهميتها في رعاية أبنائها الموهوبين، وتم استخدام المنهج الوصفيّ، وتمَّ اختيار العيِّنة بطريقة عشوائية تمثلت في (380) ولي أمر للطلبة الموهوبين من خمس مناطق في المملكة العربية السعودية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق في إدراك الأسرة لمؤشرات الموهبة وعلاماتها باختلاف متغير صِلة القرابة، ووجود فروق باختلاف متغير العمر لصالح فئة الشباب، وكذلك وجود فروق لصالح ذوي الدخل المرتفع.

كما هدفت دراسة بدر (2022) إلى التعرف على الميزات والصفات السلوكية التي يتميز بها الطلبة المتفوقون من وجهة نظر معلميهم، كما عنيت ببيان مدى ارتباط هذه الميزات بمتغيِّر الجنس، ومتغير المرحلة التعليمية، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (20) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة المناهل للتعليم الحرّ للمتفوقين، في مدينة البيضاء، واستخدمت مقياس كلينتون لتقييم الميزات السلوكية للطلبة المتفوقين؛ حيث بيَّنت النتائج ارتفاع مستوى الخصائص السلوكية لدى الطلبة الملحقين بمركز الجبل للتميز، ومنْ ثمَّ الجودة الإبداعية والدفاعية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في خصائص الطلبة بين الذكور والإناث وميزاتهم، لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تُعزى إلى متغير المرحلة التعليمية.

وهدفت دراسة العريفج (2021) إلى التعرُّف على واقع البرامج لصفوف الموهوبين في مدارس الخدمات التعليمية في السعودية؛ حيث طُبِّقتْ على أولياء الأمور والطلبة، وشملت (141) من أولياء الأمور و(228) من الطلبة، واستخدمت أداة الاستبانة، وقد أظهرت الدراسة أنَّ أولياء الأمور يوافقون على أنَّ البرنامج يُشجِّع على تطوير الإبداع والموهبة لدى الطلبة وتنميته، كما أنَّ الطلبة أيضاً يتَّفقون على أنَّ البرنامج يمنحهم أنشطة إثرائيّه لتنمية التفكير الإبداعي والناقد.

واهتمت دراسة غوالي (2022) إلى التعرُّف على السلوك الإبداعيّ لدى طلبة المرحلة المتوسطة للمتفوقين من الجنسيْن، وإذا كانت هناك فروق دالَّة لمتغيريْ: الجنس والأداء الأكاديميّ لدى هؤلاء الطلبة، واتَّبع الباحث المنهج الوصفي، وتمَّ اختيار عيِّنة عشوائية تكوَّنتْ من (184) طالباً وطالبة في مدرسة البيْرق الثانوية للمتفوقين المختلطة في بغداد، واعتمدت الدراسة على مقياس للسلوك الإبداعي، وقد أظهرت النتائج أنَّ الطلبة المتفوقين يتميزون بالسلوك الإبداعيّ، والفرق كان لصالح الطلبة الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة بين الطلبة في متغير الأداء الأكاديمي.

وسعت دراسة الكندري (2020) إلى كشف تجربة الكويت في استكشاف الطلبة والموهوبين ورعايتهم، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفيّ، وتشير إلى طرق الكشف عن الموهوبين، وتضمَّنت عدداً من الخطوات، بدأتْ منْ مرحلة ترشيح الموهوبين، ثمَّ مرحلة الاختبارات والمقاييس، ومن ثَّم تصنيف الطلبة، ومتابعة المجموعة التي تمَّ اختيارها، وكانت من أبرز النتائج: أنَّ استكشاف الموهوبين بحاجة إلى توفير برامج ترعى الموهوبين وتصقل مواهبهم.

وعُنيتْ دراسة حسن (2019) بدوْرِ المدرسة في اكتشاف الموهبة الفنيَّة بين الطلبة في المرحلة الثانوية في النقب وتنميتها؛ حيث تمَّ استخدام طريقة المسح الاستقرائيّ، وتمَّ تقييم التحديات والاحتياجات في هذا السياق، وأظهرت الدراسة أنَّ هناك حاجة ماسَّة

إلى تطوير برامج تعليمية موجَّهة نحو اكتشاف الموهبة الفنية بفعاليّة في هذه المنطقة، وقد قدمت الدراسة استراتيجيات مقترحة لتحسين البرامج، وتقديم فرص أفضل للطلاب الموهوبين للتعبير عن مهاراتهم الفنيَّة.

وهدفت دراسة الشرع (2019) إلى تقصِّي تصوُّرات المعلِّمين عن الطلبة الموهوبين في الأردن، وتمَّ استخدام المنهج المدمج (كمّي– نوْعي)، ولتحقيق هدف الدراسة طوّرت أداة الدراسة، وتضمَّنتْ (11) سؤالاً وفْق مقياس ليكرت الخماسي، و(3) أسئلة مفتوحة، وتكوَّنت العيِّنة من (187) معلّماً في عمان، وكانت أهمُّ النتائج أنَّ المناهج الحالية بحاجة إلى تعزيز بمحتوى إثرائي للطلبة الموهوبين، ويوجد فروق في التصورات تُعزى إلى تخصص المعلِّم، ولا توجد فروق تُعزى إلى الجنْس وسنوات الخبرة، كما أسفرت النتائج عن أنَّ المعلِّمين يروْن ضرورة منْح الفرص للمعلّمين ليختاروا محتوى يناسب الطلبة، والاهتمام بالأنشطة وطرق التدريس المتنوِّعة في عمليّة التدريس.

وتعقيباً على الدراسات السابقة التي شكلت قاعدة بيانات مهمّة؛ حيث تمَّت الإفادة منها في وضع المخطط التنظيمي لهذه الدراسة، كما ساعدت في تصميم مقياس الدراسة وبنائه، وتوجيه البحث نحو سدِّ الفجوة البحثية التي لم يتمّ التطرق لها بشكل مباشر في البيئة الفلسطينية، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في فهم التحدِّيات التي تُعيق عملية كشف الطلبة الموهوبين في منطقة النقب ورعايتهم، بينما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعضٍ من الأدب التربوي، الذي يُشدِّد على خصائص الموهوبين وميزاتهم، وكذلك في منهج الدراسة؛ حيث استخدم المنهج الوصفيّ – التحليليّ في غالبيَّة الدراسات السابقة كما في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

تضمَّن هذا الجزْء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعيِّنتها والطريقة التي تمَّ فيها اختيار العيِّنة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتكوَّن مجتمع الدراسة من المعلّمين والمرشدين في المدارس العربية في النقب جميعهم، والبالغ عددهم (12540) معلماً ومرشداً، وذلك حسب إحصاءات وزارة المعارف.

عيِّنة الدراسة:

اختير (150) معلِّماً ومعلمة بطريقة عشوائية بسيطة؛ حيث تمَّ التوزيع على المعلمين والمرشدين بشكل عشوائي في منطقة النقب، والجدول (1) يبيِّن الخصائص الديمغرافية لعيِّنة الدراسة:

الجدول (1) توزيع عيِّنة الدراسة وفقاً لكلٍّ من الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	43	28.7%
	أنثى	107	71.3%
المؤهل العلمي	دبلوم	32	21.3%
	بكالوريوس	55	36.7%
	دراسات عليا	63	42.0%
سنوات الخبرة	من سنة حتى خمس سنوات	13	8.7%
	من 6 سنوات حتى 10 سنوات	65	43.3%
	أكثر من 10 سنوات	72	48.0%
نوع الوظيفة	معلم	120	80.0%
	مرشد	30	20.0%

أداة الدراسة:

لغايات تطبيق أداة تمَّ الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالتحديثات، واستند الباحثان بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة.

ويضع المستجيب إشارة أمام كلِّ فقرة من فقرات المجالات، وذلك على سُلّم من خمس درجات، هي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً) – ملحق رقم (1) – وصحت الأداة بإعطاء الأوزان الآـــية: (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، كما تمَّ التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

تصحيح أداة الدراسة:

لحساب النتيجة الإجمالية للأداة، طور خمسة بدائل، أعرب من خلالها المستجيبون عن رأيهم باختيار أحد البدائل؛ إذْ أعطيت درجة البديل (5) كبيرة جدًا، ودرجة البديل (4) كبيرة، ودرجة البديل (3) متوسطة، ودرجة البديل (2) متدنية، ودرجة (1) للبديل متدنية جدًا، من أجل الحكم على مستوى المتوسط الحسابي للمشاريع والمجالات والأدوات ككل، يتبنّى المعيار الإحصائي المعادلة الآتية: مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الدرجات.

مدى الفئة= 5−1=4 ÷5=0.8 ، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (2) المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسّطات الحسابية

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 إلى أقل من 1.80	متدنية جداً
من 1.80 إلى أقل من 2.60	متدنية
من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	كبيرة
من 4.20 – 5.00	كبيرة جداً

صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) مستجيباً من مجتمع الدراسة، وحسبت معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال والكلي

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الدرجة الكلية
	تفتقر الكتب المدرسية في محتواها إلى إثارة التحدّي	.748**	.489**
	تخلو الكتب المدرسية من مضامين مهارات التفكير العليا.	.740**	.509**
	قلة ملاءمة الكتب المدرسية لميول الموهوبين واهتمامهم.	.736**	.642**
	افتقار الكتب المدرسية للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين.	.735**	.468**
	لا تحتوي الكتب المدرسية على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات الموهوبين وميولهم.	.722**	.651**
	يرتكز الكتاب المدرسيّ على المعلِّم وليس على المتعلِّم.	.699**	.559**
	لا يدفع الكتاب المدرسي الموهوبين إلى ابتكار أفكار جديدة.	.697**	.553**
	تركيز المعلم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية.	.685**	.415**
	ضعف علم المعلم بالحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للموهوبين.	.655**	.672**
	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا مثل المعرفة والتذكر.	.643**	.521**
	قلة تركيز المعلم على مشكلات الموهوبين.	.636**	.471**
	عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية في خصائص الطلبة الموهوبين.	.624**	.491**

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
	قلة تشجيع المعلم لطلبته الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة.	.616**	.439**
	يعتمد معظم المعلمين على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين.	.588**	.471**
	قلة اعتماد تمويل من الجهات المختصة تصميم برامج خاصة بالموهوبين.	.558**	.284(*)
	عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة.	.548**	.249(*)
	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لإلقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة.	.545**	.448**
	عدم وجود خطة لتدريب كادر من المتخصِّصين في مجال الموهبة.	.543**	.502**
	زيادة عدد الطلاب في الصفوف يحدّ من تسليط الضوْء على الطلبة المتميزين والمبدعين.	.523**	.503**
	عدم تخصيص ميزانية لدعم إبداعات الطلبة ومواهبهم داخل المدرسة.	.523**	.283(*)
	ندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال موهبته.	.509**	.557**
	عدم وجود بيئة ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين هواياتهم الأدائية.	.383**	.403**
	عدم وجود قاعات ملائمة لعمل ورشات لدعم وتطوير الموهبة.	.374**	.455**
	عدم وجود تطبيقات علمية وتقنيات رقمية لتطوير الموهبة لدى الطلبة الموهوبين.	.892**	.805**
	اعتماد البيئة النمطية في البيئة التعليمية.	.385*	.475**
	ندرة استخدام المعلم استراتيجيات تعليمية حديثة لتغذية حبّ المعرفة لدى الطلبة الموهوبين.	.766**	.775**
	قلة القيام بجولات ميدانية علمية وزيارات هادفة تثير أفكار الموهوبين.	.766**	.775**
	ندرة استخدام المعلم استراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين.	.766**	.758**
	الاعتماد على الطرق التقليدية في تقديم المادة.	.892**	.805**
	ضعف توظيف لاستراتيجية الثراء في رعاية الموهوبين.	.352**	.484**
	عدم توفر التدريب المناسب للكشف عن الموهبة	.766**	.775**

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05)، **دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01).

يُظهر الجدول (3) أنَّ معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة؛ حيث جاءت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والأداة الكلية أكبر من (0.20)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

استخدمت طريقتان للتحقُّق من ثبات أداة الدراسة: الطريقة الأولى، هي الاختبار وإعادة الاختبار. والطريقة الثانية، هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة؛ حيث تمَّ في الأولى تطبيق الاستبانة على العيِّنة الاستطلاعية (30 معلماً) مرتين بفارقٍ زمنيٍّ مدته أسبوعان، وحسب مُعامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقيْن، كما تمَّ في الطريقة الثانية حساب مُعامل ثبات الاتِّساق الداخليّ منْ خلال مُعامل كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبيِّن ذلك.

الجدول (4) مُعامل ثبات الإعادة والاتِّساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الرابع: تحديات متعلقة بالبيئة المدرسية.	0.891	0.848
المجال الخامس: تحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم.	0.889	0.878
المجال الثالث: تحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات.	0.871	0.897
المجال الأول: تحديات متعلقة بالكتب المدرسية.	0.892	0.832
المجال الثاني: مُعيقات تتعلق بتأهيل المعلِّم.	0.911	0.901

أظهرت النتائج في الجدول (4) أنَّ مُعامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتيْ التطبيق بلغ مُعامل الثبات الكليّ ومُعامل ثبات الاتساق الداخليّ "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) كانت جميعها أكبر من (.8)، وهذا يعطي الأداة موثوقيّة للاستخدام في البحث العلميّ.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما التحديات التي تواجه عمليات اكتشاف الطلبة الموهوبين في النقب من وجهة نظر المعلمين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التحديات التي تواجه عمليات اكتشاف الطلبة الموهوبين في النقب من وجهة نظر المعلّمين، وكما هو مبيَّن في الجدول (5):

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	1	المجال الرابع: تحديات متعلقة بالبيئة المدرسية.	4.07	.856	كبيرة
5	2	المجال الخامس: تحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم.	4.00	.850	كبيرة
3	3	المجال الثالث: تحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات.	3.95	.894	كبيرة
1	4	المجال الأول: تحديات متعلقة بالكتب المدرسية.	3.82	.847	كبيرة
2	5	المجال الثاني: مُعيقات تتعلق بتأهيل المعلّم.	3.68	.838	كبيرة
		الأداة الكلية	3.90	.751	كبيرة

يظهر من الجدول (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لمجالات التحديات التي تواجه عمليات اكتشاف الطلبة الموهوبين في النقب من وجهة نظر المعلّمين، قد تراوحت ما بين (3.68–4.07)، وبدرجة كبيرة، وهذا يعني أنَّ أبعاد أداة الدراسة جميعها تشكِّل التحدّيات التي تواجه عملية الكفِّ عن الموهوبين ورعايتهم؛ فقد جاء في المرتبة الأولى المجال الرابع: التحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية بمتوسط حسابي (4.07)، يليه: مجال تحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم بمتوسط حسابي (4.0)، وفي المرتبة الأخيرة: مجال مُعيقات تتعلق بتأهيل المعلِّم وبمتوسط حسابي (3.68) وبدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير ذلك من حيث أنَّ البيئة المدرسيَّة هي أهمُّ عامل من العوامل التي تساعد على الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وكذلك طرق التعليم التي يمارسها المعلمون من شأنها أنْ تساعد في الكشف بشكلٍ مباشر عن الطلبة الموهوبين، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المحيربي وحسن (2023) التي بيَّنتْ أنَّ هناك علاقة بين رعاية الموهوبين وجهود التدريس التي يقوم بها المعلمون.

ولفهم أعمق لتفاصيل التحديات فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لفقرات كلِّ مجال، كما يأتي:

- **المجال الأول: تحديات متعلقة بالكتب المدرسية**

حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في الجدول (6):

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيِّنة الدراسة على فقرات المجال الأول: تحديات متعلقة بالكتب المدرسية مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
4	افتقار الكتب المدرسية للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين.	3.95	1.025	1	كبيرة
1	تفتقر الكتب المدرسية في محتواها إثارة التحدي.	3.92	.973	2	كبيرة
3	قلة ملاءمة الكتب المدرسية لميول الموهوبين واهتمامهم.	3.91	1.038	3	كبيرة
7	لا يدفع الكتاب المدرسي الموهوبين إلى ابتكار أفكار جديدة.	3.84	1.004	4	كبيرة
2	تخلو الكتب المدرسية من مضامين مهارات التفكير العليا.	3.83	1.052	5	كبيرة
5	لا تحتوي الكتب المدرسية على التطبيقات العملية التي تتوافق مع قدرات الموهوبين وميولهم.	3.81	1.058	6	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	يتمركز الكتاب المدرسي على المعلم وليس على المتعلم.	3.46	1.288	7	كبيرة
	المجال الأول: تحديات متعلقة بالكتب المدرسية	3.82	.847		كبيرة

يلاحظ من جدول (6) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.46) و(3.95) بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت الفقرة (4) التي نصَّتْ على: "افتقار الكتب المدرسية للأنشطة المتعلقة بميول الموهوبين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95)، وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (6) التي نصَّتْ على: "يتمركز الكتاب المدرسي على المعلم وليس على المتعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46)، وبدرجة (كبيرة).

ويرى الباحثان أنَّ أفراد العيِّنة يعملون على تحليل المحتوى للمنهاج، وبالتالي، يستشعرون افتقار الكتب للأنشطة المتعلقة بالموهوبين، كما أنه يمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ الكتاب المدرسيّ ربما يركِّز على المعلِّم، وليس على المتعلِّم نتيجة افتقاره لأنشطة تجعل الطالب محور العملية التعليمية التعلُّمية.

- **المجال الثاني: مُعيقات تتعلق بتأهيل المعلِّم**

حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في الجدول (7):

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عيِّنة الدراسة على المجال الثاني: مُعيقات تتعلق بتأهيل المعلم مرتّبة تنازلياً وفقاً للمتوسِّطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تركيز المعلم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية	3.90	.968	1	كبيرة
7	يعتمد معظم المعلمين على الاستراتيجيات المعتمدة على التلقين	3.79	1.027	2	كبيرة
3	تركيز المعلم على المهارات العقلية الدنيا مثل المعرفة والتذكر	3.78	.961	3	كبيرة
2	ضعف علم المعلم بالحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية للموهوب	3.67	1.059	4	كبيرة
4	قلة تركيز المعلم على مشكلات الموهوبين	3.64	1.101	5	كبيرة
5	عدم مراعاة المعلم للفوارق الفردية في خصائص الطلبة الموهوبين	3.53	1.139	6	كبيرة
6	قلة تشجيع المعلم لطلبته الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة	3.41	1.243	7	كبيرة
	المجال الثاني: معيقات تتعلق بتأهيل المعلم	3.68	.838		كبيرة

يُلاحظ من جدول (7) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.41) و(3.90) بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت الفقرة (1) التي نصَّتْ على: "تركيز المعلِّم على الناحية العلمية للمقرر أكثر من الناحية العملية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.90)، وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (6) التي نصَّتْ على: "قلّة تشجيع المعلِّم لطلبته الموهوبين على طرح الأسئلة السابرة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.41)، وبانحراف معياري (1.243) وبدرجة (كبيرة).

وتفسّر هذه النتيجة من منظور أنَّ المعلِّمين لديهم منهاج يجب أن يعملوا على إنهائه وفق الخطط المقررة، وأنَّ الجانب العملي يأخذ المزيد من الوقت، وبالتالي، فيركِّزون على الجانب العلمي أكثر من التطبيقي، وهذا ناجم عن ضغط المنهاج، ونتيجة افتقار وقت الحصة لإتاحة المجال للطلبة الموهوبين للمشاركة بصورة أكبر فعالية من أجل تلبية حاجات العلمية والعملية.

- **المجال الثالث: تحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات**

حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في الجدول (8).

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عيِّنة الدراسة على فقرات المجال الثالث (تحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات الحسابية)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	عدم وجود خطة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة.	4.13	1.115	1	كبيرة
4	ندرة استقطاب الخبراء التربويين والمتخصصين في رعاية الموهوبين لألقاء محاضرات وإقامة الندوات في المدرسة.	3.95	1.110	2	كبيرة
1	افتقار السياسات التربوية الحالية لأيّة خطط مستقبلية تهتمُّ بالموهوبين.	3.93	1.008	3	كبيرة
3	عدم وجود اختبارات لاكتشاف الموهبة.	3.91	1.111	4	كبيرة
2	قلة اعتماد تمويل من الجهات المختصة لتصميم برامج خاصَّة بالموهوبين.	3.81	1.137	5	كبيرة
	المجال الثالث: تحديات تتعلق بالأنظمة والسياسات	3.95	.894		كبيرة

يُلاحظ من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.81) و(4.13) بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت الفقرة (5) التي نصَّتْ على: "عدم وجود خطة لتدريب كادر من المتخصصين في مجال الموهبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13)، وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (2) التي نصَّتْ على: "قلة اعتماد تمويل من الجهات المتخصصة لتصميم برامج خاصّة بالموهوبين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.81)، وبدرجة (كبيرة)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَّ أفراد عيِّنة الدراسة يروْن قصور الوزارة لخطط تدريب المعلمين فيما يتعلق الموهوبين وحاجاتهم، وكذلك عدم وجود ميزانية كافية لتلبية حاجات فئة الموهوبين.

- **المجال الرابع: تحدّيات متعلقة بالبيئة المدرسية**

حسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في جدول (9):

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عيِّنة الدراسة على فقرات المجال الرابع: تحدّيات متعلقة بالبيئة المدرسية مرتّبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	عدم تخصيص ميزانية لدعم إبداعات الطلبة ومواهبهم داخل المدرسة.	4.20	1.036	1	كبيرة جدا
3	ندرة وجود غرف صفية خاصة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين وتدريبهم في مجال مواهبهم.	4.15	1.066	2	كبيرة
4	عدم وجود بيئة ملائمة لممارسة الطلبة الموهوبين هواياتهم الأدائية.	4.14	1.036	3	كبيرة
1	زيادة عدد الطلاب في الصفوف يحدُّ من تسليط الضوْء على الطلبة المتميزين والمبدعين.	4.05	.995	4	كبيرة
5	عدم وجود قاعات ملائمة لعمل ورشات لدعم الموهبة وتطويرها.	4.01	1.081	5	كبيرة
6	عدم وجود تطبيقات علمية وتقنيات رقمية لتطوير الموهبة لدى الطلبة الموهوبين.	4.01	.912	6	كبيرة
7	اعتماد البيئة النمطية في البيئة التعليمية.	3.89	1.031	7	كبيرة

يلاحظ من جدول (9) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.89) و(4.20) بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت الفقرة (2) التي نصَّتْ على: "عدم تخصيص ميزانية لدعم إبداعات الطلبة ومواهبهم داخل المدرسة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20)، وبدرجة (كبيرة جدا)، في حين جاءت الفقرة (7) التي نصَّتْ على: " اعتماد البيئة النمطية في البيئة التعليمية " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.89)، وبدرجة (كبيرة)، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود دعم من الميزانيات من أجل دعم الأنشطة الإبداعية وتحفيز الموهوبين من الطلبة، ولجوء المعلمين إلى استخدام الأساليب التقليدية في التعليم، وبخاصة فيما يتعلَّق بالطلبة الموهوبين.

- **المجال الخامس: تحدّيات تتعلق باستراتيجيات التعليم**

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات هذا المجال، وكانت النّتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10): المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على فقرات المجال الخامس: تحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	ضعف توظيف استراتيجية الإثراء في رعاية الموهوبين.	4.14	.9270	1	كبيرة
2	الاعتماد على الطرق التقليدية في تقديم المادة.	4.04	.9680	2	كبيرة
5	ندرة استخدام المعلِّم استراتيجيات تعليمية حديثة لتغذية حبِّ المعرفة لدى الطلبة الموهوبين.	4.03	.9690	3	كبيرة
4	قلَّة القيام بجولات ميدانية علمية وزيارات هادفة تثير أفكار الموهوبين.	3.91	1.042	4	كبيرة
1	ندرة استخدام المعلم لاستراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين.	3.88	1.068	5	كبيرة
	المجال الخامس: تحديات تتعلق باستراتيجيات التعليم	4.00	.8500		كبيرة

يُلاحظ من جدول (10) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.88) و(4.14) بدرجة (كبيرة)؛ حيث جاءت الفقرة (3) التي نصَّتْ على: "ضعف توظيف استراتيجية الثراء في رعاية الموهوبين" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.14)، وبدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (1) التي نصَّتْ على: "ندرة استخدام المعلِّم استراتيجيات تعليمية حديثة لإثارة الفضول لدى الطلبة الموهوبين " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.88)، وبدرجة (كبيرة)، ويكمن تفسير هذه النتيجة من منظور أنَّ المعلمين يمارسون الطرق التقليدية إلى حدٍّ ما في التدريس؛ حيث لا يوظِّفون استراتيجيات حديثة من أجل رعاية الموهوبين.

نتائج السؤال الثاني:

هل تختلف التحديات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في منطقة النقب كما يراها المعلِّمون باختلاف كلٍّ من المؤهل العلميّ، ونوْع الوظيفة، والجنس، وسنوات الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم تحليل التباين الرُّباعيّ للدرجة الكلية على الاستبانة وفقاً لكلٍّ من المؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، والجنس، وسنوات الخبرة. والجدول (11) يبيِّن نتائج تحليل التباين الرُّباعي.

الجدول (11): نتائج تحليل التبايُن الرُّباعيّ للتحدّيات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم وفقاً لكلٍّ منَ الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمسمَّى الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النموذج	2301.945	7	328.849	717.186	.000
المؤهل العلمي	5.502	2	2.751	5.999	.003
نوع الوظيفة	8.941	1	8.941	19.499	.000
الجنس	2.190	1	2.190	4.776	.030
سنوات الخبرة	.460	2	.230	.502	.606
الخطأ	65.569	143	.459	717.186	.000
المجموع	2367.515	150			

تشير البيانات في الجدول (11) إلى أنَّه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحديات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم في منطقة النقب كما يراها المعلّمون، تُعزى إلى كلٍّ من: المؤهل العلمي، ونوع الوظيفة، والجنس؛ حيث بلغت قيمة (ف) لمتغير الجنس (4.77) وهي دالَّة إحصائياً، عند مستوى الدلالة (α =0.03)، وكذلك بلغت قيمة (ف) المتعلقة بنوع الوظيفة (19.49) وهي قيمة دالّة عند مستوى الدلالة (α =.001)، كما بلغت قيمة (ف) المرتبطة بالمؤهل العلمي (5.99) وهي قيمة دالّة عند مستوى الدلالة (α =0.03).

ولم تكن هناك دلالة إحصائية في متغير سنوات الخبرة؛ حيث بلغت قيمة (ف) المرتبطة بسنوات الخبرة (.5) وهي غير دالّة إحصائياً، وهذا يعني أنَّه لا توجد فروق في متوسطات للتحديات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم وفقاً لسنوات الخدمة.

ولعل ذلك يُعزى إلى أنَّ التحديات التي تواجه عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم لا ترتبط بسنوات خبرة المعلم بقدر ما ترتبط بالإجراءات التي ينبغي أنْ يتبنّاها المحتوى المعرفي الذي يتعلمه الطلبة، وكذلك السياسات التي تمارسها إدارات المدارس من أجل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرع (2019) التي لم تجد فروقاً في تصورات المعلمين حول الطلبة الموهوبين تُعزى إلى سنوات الخبرة.

وفيما يتعلق في الجنس، حيث ظهرت هناك فروق دالّة بين الذكور والإناث، وحيث أنَّ المتوسط الحسابي للتحديات لدى الإناث (3.79)، بينما عند الذكور (4.18)؛ فإنَّ هذا يعني أنَّ التحديات التي يراها الذكور أعلى من التي تراها الإناث، ولعل ذلك يُعزى إلى أنَّ المعلمات يظهرن التحديات التي تواجه اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بدرجة أقلّ من المعلمين الذكور، وذلك لأنَّ المعلمات بشكلٍ عامّ لديْهنّ ميول أعلى نحو الأنشطة التي ينبغي أنْ يقوم بها المعلّمون في المدارس لغايات رعاية الطلبة الموهوبين، كما أنَّ المعلمات من واقع الممارسة والمعرفة بواقع المدراس في النقب، غالباً ما ينوعن في طرق التعليم مما يسهل عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بدر (2022) التي بنت أنَّ الإناث لديهن ميول أعلى نحو الموهبة.

أمّا فيما يتعلق بنوع الوظيفة فقد ظهرتْ فروق دالَّة تُعزى إلى نوع الوظيفة (معلم، ومرشد)، ولمّا كان المتوسط الحسابي لوظيفة مرشد (4.35)، وهي أعلى من المتوسط الحسابي لوظيفة معلّم؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لفئة المعلم (3.79)، فإنَّ هذا يشير إلى أنَّ التحديات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم كما يراها المرشدون أعلى من تلك التي يراها المعلّمون.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كوْن المعلّمون والمعلّمات هم الأقدر على تشخيص الموهوبين ورعايتهم، بعكس المرشدين الذين يهتمون بالدرجة الأولى بمشكلات الطلبة، الأمر الذي أوْجد فروقاً في التحدِّيات لصالح المعلمين.

كذلك فيما يتعلق بالمؤهل العلمي، فقد وُجدتْ فروقٌ في التحديات التي تواجه اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم باختلاف المؤهل العلمي، وقد استخدم اختبار شيفيه لاختبار اتّجاه الدّلالة، والجدول (12) يبيِّن ذلك.

الجدول (12): نتائج اختبار شيفيه لفحص الفروق البعدية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المسمى الوظيفي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
دبلوم	-	.26	.46*
بكالوريوس	.26	-	.20
دراسات عليا	.46*	.20	-

تشير البيانات في الجدول (12) إلى أنَّ هناك دلالة بين حملة الشهادات العليا وحملة الدبلوم، ولما كان المتوسط الحسابي لحملة الشهادات العليا أعلى فإنَّ هذا يشير إلى أنَّ التحدِّيات التي يراها حملة الشهادات العليا أعلى من حملة شهادة الدبلوم، ولعل ذلك يرجع إلى أنَّ حملة الشهادات العليا هم الأقدر على تشخيص التحدِّيات التي تواجه عملية الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، كوْنهم الأقدر على فهم الموهبة بشكلٍ أعمق من حملة الدبلوم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشرع (2019).

التوصيات:

في ضوْء النتائج، فقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- تقديم الدعم المالي الكافي لمدارس النقب لرعاية الأنشطة المرتبطة برعاية الطلبة الموهوبين.

- تحديث المناهج في مدارس النقب، وربط الأنشطة في الكتب المدرسية بما يلائم الطلبة الموهوبين، وبما ينسجم مع حاجاتهم الحياتية.
- زيادة عمليات التأهيل والتدريب للمعلمين فيما يتعلق برعاية الموهوبين، عن طريق عقد دوْرات في أثناء الخدمة غايتها مساعدة المعلِّمين على اكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم.
- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تُعنى ببناء استراتيجيات لرعاية الموهوبين في منطقة النقب.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

- الأسمر، ر. (2021). *معيقات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ومقترحات حلها، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.
- باسليم، ع.، والرشيدي، ص. (2023). التحديات التي تواجه اكتشاف ودعم الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وسبل التغلب عليها من وجهة نظر التربويين في محافظة جدة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة 26 (7)، 147 – 190.
- بدر، ه. (2022). تقييم الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين من وجهة نظر معلميهم، *مجلة المختار للعلوم الإنسانية، 40* (3) 448–474.
- الشرع، إ. (2019). تصورات المعلمين عن الطلبة الموهوبين في الأردن، *مجلة التربية للدراسات الإنسانية والاجتماعية*،(48) 195، 125–154.
- العرفج، ع. (2021). تصورات الطلاب وأولياء الأمور من برنامج الهيئة الملكية السعودية للجبيل وينبع، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (22)، 7–14.
- عدس، عبد الرحمن وعبيدات، ذوقان وعبد الحق ، كايد (2020). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 17. عمان: دار الفكر.
- غوالي، ح. (2022). السلوك الإبداعي لدى الطلبة في ثانوية المتفوقين المختلطة، *المجلة العلمية للتربية والصحة النفسية، 4* (1)، 207–247.
- الكندري، إ. (2020). أساليب اكتشاف ورعاية الموهوبين بدولة الكويت، *جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية، 28* (1)، 149–179.
- محمدي، ف. (2019). أساليب تنمية الطفل الموهوب داخل الأسرة. *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية* 2 (2)، 53 – 40.
- المحيربي، ف.، وحسن، خ. (2023). دور وجهود المعلمين في دعم ورعاية الطلبة الموهوبين من أصحاب الهمم في مدارس دولة الإمارات. *مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، (5)*، 443–414.
- هارون، ع. (2022). *دور الأسرة في رعاية الطلاب الموهوبين المسجلين في مراكز الموهوبين في إدارات تعليم الموهوبين في المملكة العربية السعودية*، أبحاث المؤتمر الدولي للموهبة والإبداع، 221–251.

References

- Adass, A., Obaidat, D., & Abdel Haq, K., (2020). Scientific Research: its concept, tools and methods, 17th edition. Amman, Dar Al-Fikr
- Al-Muhairbi, F. and Hassan, K. (2023). The role and efforts of teachers in supporting and caring of handicapped gifted students in UAE schools. *Journal of Advanced Science for Mental Health and Special Education* (5), 414-443.
- Al-Arfaj, A. (2021). Parents' perceptions of the Saudi Royal Commission for Jubail and Yanbu's programme, *Scientific Journal of King Faisal University of Humanities and Social Sciences*, (22), 7-14.
- Al-Asmar, R. (2021). *Obstacles of discovering gifted students in Palestinian public schools from their and supervisors' point of view*. Unpublished Master's Thesis, An-Najah National University, Faculty of Graduate Studies.
- Aldalham, M. & Khassawneh, M. (2023). *Self-Adjustment of Gifted Students of Parental Treatment*. Master thesis. King Khalid University, Saudi Arabia.
- Al-Kandari, I. (2020). Methods of discovering and caring of gifted students in Kuwait, Cairo University. *Graduate Studies of Education 28* (1), 149-179.
- Anderson, E. L., Miller, J. M., & Smith, M. L. (2023). The role of teachers in identifying and nurturing gifted students in the early childhood classroom. *Journal of Early Childhood Education, 41*(2), 181-196.
- Anderson, L. (2019). Talent Development Strategies: Lessons from Global Best Practices. *Negev Journal of Talent Discovery and Development, 5*(2), 105-120.
- Badr, H. (2022). Evaluating the behaviors of gifted students from their teachers' point of view, *Al-Mukhtar Journal for Human Sciences 40* (3) 448-474.

- Baslim, A. and Al-Rashidi, S. (2023). Challenges facing the discovery and support of gifted students with learning disabilities and ways to overcome them from the point of view of educators in Jeddah Governorate, *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences 26* (7), Doi"10.21608/JASHT.2023.293791.
- Ghawali, H. (2022). University behavior among gifted high school students, *Scientific Journal of Psychological Education 4* (1), 207-247.
- Hararah, N. A. (2022). The effectiveness of using e- learning in discovering gifted students from the point of view of their teachers. *International Journal of Health Sciences, 6* (54).https://doi.org/10.53730/ijhs.v6nS4.10958.
- Haroun, A. (2022). The role of the family in caring for gifted students enrolled in gifted centers of gifted education departments in Saudi Arabia, *Research of the International Conference on Giftedness and Creativity*, 221-251.
- Hassan, A. (2019). Access to enrichment opportunities and the discovery of gifted students. *Negev Journal of Talent Discovery and Development, 5*(4), 90-105.
- Johnson, S. (2020). Talent Identification Programs: International Experiences and Lessons Learned. *Negev Journal of Talent Discovery and Development, 6*(1), 80-95.
- Mohammadi, F. (2019). Methods of developing a gifted child within the family. *Studies in the Humanities and Social Sciences 2* (2), 40 – 53.
- O'Neil, S. A., Corrigan, J. R., & Smith, A. A. (2022). The impact of a gifted and talented program on student achievement and creativity. *Gifted Child Quarterly, 66*(2), 113-123.